الصد وعن ابن سبع رحمه الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
من سره ان يلقي الله وهو راض عنه فليكثر من الصلاة علي
في كل يوم خمسمائة مره لم يفتقر ابدا وهدمت ذنوبه ومحيت
خطاياه ودام سروره واستجاب دعاه واعطي امله واعين
علي عدوه وعلي اسباب الخير وكان ممن يرافق نبيه في الجنان
اللهم صل علي سيد المرسلين وخاتم النبيين والمرسلين
ورسول رب العالمين الذي انزل عليه في محكم القران العزيز
تعظيما له وتوقيرا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا فهذا خطاب
خاص لحضرته ولم يخاطب الله سبحانه وتعالي احدا من الرسل
ولا من الانبيا بالنبوة والرسالة الا سيد خلقه محمدا
صلي الله عليه وسلم لكنه ناداهم بالرسالة تعميما بقوله
تعالي يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الا انه سبحانه وتعالي
نادي نبيا او رسولا بالنبوه والرساله في القران غير سيد
الخلق محمد صلي الله عليه وسلم لا يوجد في ظاهر اي القران
قال الله تعالي لما نادي ابا البشر ادم فقال يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وقال يا ابراهيم اعرض عن هذا هذا
قال يا نوح اهبط بسلام منا وقال يا داوود انا
جعلناك خليفه في الارض وقال يا عيسي ابن مريم
اذكر نعمتي عليك وعلي والدتك وقال تعالي لنبيه محمدا
صلي الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وقال يا ايها الرسول لا يحزنك وقال يا ايها النبي
حسبك الله وقال يا ايها النبي حرض المومنين علي القتال
وقال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وقال
يا ايها النبي لم تحرم وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النسا

وقال

وقال يا ايها النبي اتق الله وقال يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا
فما ناداه باسمه كغيره يا محمد الا انه سبحانه وتعالي ذكره باسمه
في اربع مواضع اقتضتها الحكمة ان يذكر هناك باسمه محمدا صلي
الله عليه وسلم الاول قوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل لانه سبب نزولها ان الشيطان صاح يوم
احد قد قتل محمد وكان ما كان فانزل الله عز وجل هذه الاية
لانه لو قال وما رسولي لقالوا لا نعلم النبي هو محمد فعرفه
باسمه لانهم ما كانوا ينكرون اسمه محمد الثاني قوله عز
وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين الثالث قوله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل
١٥٨ الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا
بما نزل علي محمد فلو قال وامنوا بما نزل علي رسولي لقال
الاعدا لنبي هو ان نعرفه باسمه محمد صلي الله عليه وسلم
الرابع قوله عز وجل محمد رسول الله الحكمة في ذكره هنا
باسمه لانه سبحانه وتعالي قال قبلها هو الذي ارسل رسوله
بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله فكان من الاعدا
من يقول رسوله الذي ارسله نعرفه باسمه فقال محمد
رسول الله وسماه الله تعالي باسمه احمد في موضع واحد وله
حكمه وهو ان الله تعالي لما ارسل عيسي بن مريم عليه السلام
قال لقومه بني اسرايل اني رسول الله اليكم مصدقا لما
بين يدي من التوراة التي انزلت علي موسي ومبشرا برسول
ياتي من بعدي فقالوا ما اسمه فقال اسمه احمد لانهم كانوا
يعرفون اسمه في التوراة احمد فما ناداه سبحانه وتعالي
باسمه محمد ولا احمد وانما ذكره لك اعلاما به وتعريفا

Copyright © King Saud University